

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة الأعمال

عنوان البحث:

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية

إعداد الطالب: عبد الله المرعب

العام الدراسي: 2026

فهرس المحتويات

.....	مقدمة:
.....	مشكلة الدراسة
.....	أهمية الدراسة:
.....	أهداف الدراسة.
.....	تساؤلات الدراسة
.....	فروض الدراسة:
.....	الدراسات السابقة:
.....	الفجوة البحثية:
.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
.....	المنهجية وطرق البحث:
.....	مجتمع وعينة الدراسة
.....	أداة الدراسة
.....	أساليب التحليل الإحصائي
.....	خامسًا: حدود الدراسة
.....	المراجع

مقدمة:

شهد العالم خلال العقد الأخير تطورًا متسارعًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حتى أصبح أحد أبرز التقنيات المؤثرة في مختلف القطاعات الاقتصادية والإدارية والصناعية. ولم يعد استخدام الذكاء الاصطناعي مقتصرًا على الجوانب التقنية، بل أصبح عنصرًا استراتيجيًا تعتمد عليه المؤسسات في تطوير أعمالها وتحسين كفاءة عملياتها وتعزيز قدرتها على المنافسة في بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر. وقد أسهم هذا التطور في إحداث تحول جذري في أساليب إدارة الأعمال من خلال تحليل البيانات الضخمة، وأتمتة العمليات، ودعم اتخاذ القرارات، والتنبؤ بالمخاطر والفرص، مما أدى إلى رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية والجودة.

وتتزايد أهمية الذكاء الاصطناعي في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات حول العالم، حيث أصبح من الأدوات الرئيسة التي تساعد على تحسين جودة الخدمات والمنتجات، وخفض التكاليف التشغيلية، وتعزيز الابتكار، وتطوير تجربة العملاء، إضافة إلى تمكين المؤسسات من الاستجابة السريعة للمتغيرات واتخاذ قرارات أكثر دقة اعتمادًا على البيانات. ولذلك اتجهت العديد من الشركات العالمية إلى الاستثمار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أحد المحركات الأساسية للنمو المستدام وتحقيق الميزة التنافسية.

وعلى المستوى المحلي، أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، انطلاقًا من مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي ركزت على بناء اقتصاد معرفي قائم على الابتكار والتقنية، وتعزيز التحول الرقمي، ورفع كفاءة الأداء في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة. كما أسهمت المبادرات الوطنية، وفي مقدمتها جهود الهيئة

السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، في دعم تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتطوير البيئة التنظيمية والتقنية التي تشجع الشركات السعودية على الاستفادة من هذه التقنيات في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز قدرتها التنافسية.

ورغم هذا التوسع الملحوظ في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الشركات السعودية، فإن الاستفادة منها لا تزال تختلف من شركة إلى أخرى تبعاً لمستوى الجاهزية التقنية، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة، والدعم الإداري، والبنية التحتية الرقمية. كما أن عددًا من الدراسات السابقة ركز على الجوانب التقنية أو عوامل تبني الذكاء الاصطناعي، في حين ما تزال الحاجة قائمة إلى دراسات تتناول بصورة مباشرة أثر هذه التطبيقات في تحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية، وقياس مدى إسهامها في رفع كفاءة العمليات، وتحسين جودة اتخاذ القرار، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية، من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة، وبناء إطار نظري يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة، ثم تطبيق المنهجية المناسبة للوصول إلى نتائج علمية تسهم في دعم متخذي القرار، وتقديم توصيات عملية تساعد الشركات السعودية على تحقيق أقصى استفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يواكب مستهدفات التنمية والتحول الرقمي في المملكة.

مشكلة الدراسة:

يشهد قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية تحولاً متسارعاً نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مدعوماً بمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تركز على تعزيز التحول الرقمي، وتنمية الاقتصاد القائم على المعرفة، ورفع كفاءة المؤسسات في مختلف القطاعات. وقد أسهم هذا التوجه في زيادة اهتمام الشركات السعودية بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير العمليات الإدارية، وتحسين جودة الخدمات، ودعم اتخاذ القرارات، ورفع مستوى الإنتاجية. كما تؤدي الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) دوراً محورياً في بناء البيئة التنظيمية والتقنية اللازمة لتبني هذه التطبيقات، من خلال إطلاق المبادرات الوطنية، ووضع السياسات، ودعم الابتكار والتحول الرقمي داخل المؤسسات.

ورغم هذا التوسع الملحوظ في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فإن نجاح المؤسسات لا يقاس بمجرد تبني التقنية، وإنما بقدرتها على توظيفها بالشكل الذي يحقق قيمة مضافة وينعكس بصورة مباشرة على الأداء المؤسسي. وتشير العديد من الدراسات الحديثة إلى أن عدداً كبيراً من المؤسسات بدأ باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بعض الوظائف، إلا أن نسبة أقل استطاعت دمج هذه التطبيقات على مستوى المؤسسة بالكامل وتحقيق نتائج ملموسة في مجالات الكفاءة التشغيلية، وجودة اتخاذ القرار، والإنتاجية، والقدرة التنافسية.

وعلى الرغم من تزايد الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الأخيرة، فإن معظمها ركز على الجوانب التقنية، أو العوامل المؤثرة في تبني التقنية، أو أثرها في قطاعات محددة، بينما لا تزال الحاجة قائمة إلى دراسات تتناول بصورة مباشرة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية بمختلف قطاعاتها، مع التركيز على مدى إسهام هذه التطبيقات في تطوير العمليات الإدارية، وتعزيز جودة القرارات، ورفع الإنتاجية، وتحقيق الميزة التنافسية. ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية، من خلال تحليل العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المؤسسي، وقياس أثر هذه التطبيقات في الشركات السعودية، بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن أن يستفيد منها الباحثون ومتخذو القرار، ويساعد المؤسسات على تحقيق أقصى استفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

السؤال الرئيسي

ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات السعودية؟

2. ما مستوى الأداء المؤسسي في الشركات السعودية في ظل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
3. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة العمليات الإدارية داخل الشركات السعودية؟
4. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات وتحسين الإنتاجية داخل الشركات السعودية؟
5. ما أبرز التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية التي تواجه الشركات السعودية عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، وما مدى تأثيرها في تحقيق الأداء المؤسسي المستهدف؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال الحديثة، ودورها في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز كفاءة العمليات الإدارية ورفع القدرة التنافسية للمؤسسات. كما تنبع أهميتها من التوسع الكبير الذي تشهده الشركات السعودية في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، انسجامًا مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي جعلت التحول الرقمي والابتكار التقني من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. ومن هذا المنطلق، يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال الجانبين الآتيين:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية، بما يدعم المعرفة في هذا المجال المتنامي.

2. المساهمة في سد الفجوة البحثية في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المؤسسي، خاصة في بيئة الأعمال السعودية التي تشهد تحولاً رقمياً متسارعاً.

3. تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي، وربط أهم النظريات الإدارية بمتغيرات الدراسة، بما يسهم في دعم الباحثين في الدراسات المستقبلية.

4. توفير مرجع علمي يمكن للباحثين وطلاب الدراسات العليا والمهتمين بمجالي الإدارة والذكاء الاصطناعي الاستفادة منه في تطوير أبحاثهم المستقبلية وإجراء دراسات مشابهة.

5. فتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل الابتكار التنظيمي، والجاهزية الرقمية، وجودة اتخاذ القرارات، والأداء المستدام.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تساعد الشركات السعودية على الاستفادة بصورة أفضل من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي ورفع كفاءة العمليات.

2. دعم متخذي القرار والإدارات العليا بالمعلومات والنتائج التي تساعد في وضع خطط واستراتيجيات أكثر فاعلية لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات.

3. الإسهام في تطوير مؤشرات وأدوات يمكن الاستفادة منها في قياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأداء المؤسسي، بما يساعد الشركات على تقييم مستوى الاستفادة من هذه التطبيقات.

4. مساعدة الشركات السعودية على التعرف على أبرز التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية التي قد تواجهها عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، واقتراح حلول عملية للتغلب عليها.

5. دعم جهود التحول الرقمي في الشركات السعودية من خلال تقديم نتائج يمكن أن تسهم في رفع الكفاءة التشغيلية، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والخاصة، على النحو الآتي:

أولاً: الهدف العام

تحليل أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية.

ثانياً: الأهداف الخاصة

1. التعرف على مستوى تطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات السعودية.

2. قياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي من خلال رفع كفاءة العمليات الإدارية وتعزيز الإنتاجية.

3. تحليل دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات وتحسين جودة الخدمات داخل الشركات السعودية.

4. تحديد أبرز التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية التي تواجه الشركات السعودية عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

5. تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تساهم في تعزيز تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يدعم تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

1. ما مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات السعودية؟

2. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة العمليات الإدارية داخل الشركات السعودية؟

3. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات داخل الشركات السعودية؟

4. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية في الشركات السعودية؟

5. ما أبرز التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية التي تواجه الشركات السعودية عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

فروض الدراسة:

استنادًا إلى مشكلة الدراسة وأهدافها وتسؤلاتها، تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:

أولاً: الفرضية الرئيسية

الفرضية الصفرية

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية.

الفرضية البديلة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية.

ثانيًا: الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة العمليات الإدارية في الشركات السعودية.

الشركات السعودية.

الفرضية البديلة الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة العمليات الإدارية في الشركات السعودية.

الفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات داخل الشركات السعودية.

الفرضية البديلة الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات داخل الشركات السعودية.

الفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية في الشركات السعودية.

الفرضية البديلة الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية في الشركات السعودية.

الفرضية الفرعية الرابعة

الفرضية الصفرية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية ومستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات السعودية.

الفرضية البديلة الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية ومستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات السعودية.

الدراسات السابقة:

حرص الباحث على مراجعة عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، بهدف التعرف على أبرز ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تحسين الأداء المؤسسي، والاستفادة من نتائجها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

الدراسة الأولى:

هدفت دراسة Soomro و Badghish (2024) إلى تحديد العوامل المؤثرة في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وقياس أثرها في تحقيق الأداء المستدام. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام الاستبانة، وشملت عينة من المديرين في عدد من القطاعات المختلفة. وأظهرت النتائج أن المزايا النسبية للذكاء الاصطناعي، والدعم التنظيمي، والبنية التقنية، ورأس المال البشري، والدعم الحكومي تؤثر بصورة إيجابية في تبني

تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما يسهم هذا التبني في تحسين الأداء التشغيلي والاقتصادي للمنشآت. وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في تناولها بيئة الأعمال السعودية، إلا أنها ركزت على المنشآت الصغيرة والمتوسطة والأداء المستدام.

الدراسة الثانية:

هدفت دراسة Soomro وآخرون (2025) إلى تحليل أثر تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأداء المستدام للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مع دراسة أثر الدعم الإداري، وكفاءة العاملين، والبنية التقنية، وضغط العملاء في تعزيز هذا التبني. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام أسلوبي PLS-SEM و ANN، وأظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم بصورة مباشرة في تحسين الأداء الاقتصادي والتشغيلي للمؤسسات، كما تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز الاستدامة والقدرة التنافسية. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تفسير العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي.

الدراسة الثالثة:

هدفت دراسة Alarefi (2024) إلى تحليل أثر قدرات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في أداء الشركات التقنية بالمملكة العربية السعودية، مع دراسة الدور الوسيط للجهازية التقنية والدور المعدل لجودة البيانات. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام الاستبانة، وشملت عينة من المديرين والمتخصصين في الشركات التقنية. وأظهرت النتائج أن قدرات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي تؤثر إيجابيًا في أداء الشركات، كما أن الجهازية التقنية تتوسط هذه العلاقة، في حين تعزز

جودة البيانات هذا الأثر. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بالشركات السعودية وأثر الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي، إلا أنها اقتصر على الشركات التقنية.

الدراسة الرابعة:

هدفت دراسة Dwivedi وآخرون (2023) إلى استعراض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في منظمات الأعمال، وتحليل الفرص والتحديات المرتبطة بتبني هذه التطبيقات. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية، وأكدت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين جودة القرارات، ورفع كفاءة العمليات، وتعزيز الابتكار، مع التأكيد على أهمية الجاهزية التنظيمية والموارد البشرية لضمان نجاح التطبيق.

الدراسة الخامسة:

هدفت دراسة Alshuwaikhat وAbubakar (2020) إلى تحليل دور التقنيات الحديثة والتحول الرقمي في دعم التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية، وأشارت إلى أن الاستثمار في التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي أصبح من أهم العوامل المؤثرة في رفع كفاءة المؤسسات وتحسين جودة الخدمات، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الدراسة السادسة:

هدفت دراسة Bocken و Geradts (2020) إلى دراسة دور الابتكار في نماذج الأعمال الحديثة وأثره في تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق الاستدامة. وأظهرت النتائج أن المؤسسات التي تستثمر في التقنيات الحديثة وتطور نماذج أعمالها تحقق مستويات أعلى من الكفاءة والقدرة التنافسية مقارنة بالمؤسسات التقليدية.

الدراسة السابعة:

هدفت دراسة Mikalef و Gupta (2021) إلى توضيح أثر قدرات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء المؤسسات من خلال تعزيز جودة اتخاذ القرار والاستفادة من البيانات الضخمة. وأوضحت النتائج أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي يعتمد على جاهزية المؤسسة، وتوافر البنية التقنية، ودعم الإدارة العليا.

الدراسة الثامنة:

هدفت دراسة Alateeg و Alsadoun (2026) إلى دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المستدام للمؤسسات، من خلال اختبار الدور الوسيط لكل من القيادة الداعمة والتغيير التنظيمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام الاستبانة، وشملت عينة من العاملين في منظمات خدمية بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤثر إيجابيًا في الأداء المستدام، كما أن القيادة الداعمة والتغيير التنظيمي يساهمان في تعزيز هذا

الأثر. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تفسير دور العوامل التنظيمية في نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة وجود اتفاق واضح على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت من أهم العوامل المؤثرة في تحسين الأداء المؤسسي داخل المؤسسات، حيث تسهم في رفع كفاءة العمليات التشغيلية، وتحسين جودة اتخاذ القرارات، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية. كما أظهرت الدراسات أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد على توفر التقنية فحسب، وإنما يتطلب وجود بيئة تنظيمية داعمة، وبنية تقنية متطورة، وموارد بشرية مؤهلة، ودعمًا من الإدارة العليا. كما يلاحظ أن غالبية الدراسات اعتمدت على المنهج الكمي واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، بينما اعتمدت بعض الدراسات على المنهج التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية. واختلفت الدراسات في طبيعة العينات والقطاعات التي أجريت عليها، حيث ركز بعضها على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، بينما تناول بعضها الشركات التقنية أو المؤسسات العامة والخاصة، الأمر الذي أدى إلى اختلاف نسبي في نتائجها وفقًا لطبيعة كل قطاع.

الفجوة البحثية:

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة وإسهامها في توضيح أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أداء المؤسسات، فإن معظمها ركز على قطاعات محددة أو تناول متغيرات وسيطة مثل الجاهزية التقنية، وجودة البيانات، والابتكار التنظيمي، أو ركز على الأداء المستدام بصورة عامة. كما أن عددًا محدودًا من الدراسات تناول بصورة مباشرة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية بمختلف قطاعاتها.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة البحثية، من خلال تحليل أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية، مع التركيز على كفاءة العمليات الإدارية، ودعم اتخاذ القرارات، والإنتاجية، والقدرة التنافسية، بما يسهم في إثراء الأدبيات العلمية، وتقديم نتائج وتوصيات يمكن أن يستفيد منها الباحثون ومتخذو القرار في دعم التحول الرقمي وتعزيز أداء الشركات السعودية

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المنطلقات والنظريات العلمية التي تفسر العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي في الشركات، حيث تمثل هذه النظريات الأساس العلمي الذي تعتمد عليه الدراسة في تفسير العلاقة بين متغيراتها وتحليل نتائجها. كما تسهم في توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن

تدعم تطوير العمليات الإدارية، ورفع كفاءة الأداء، وتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات في ظل بيئة أعمال تتسم بالتغير والتطور المستمر.

ونظرًا لطبيعة الدراسة الحالية، فقد اعتمد الباحث على نظريتين من أكثر النظريات استخدامًا في الدراسات المتعلقة بتبني التقنيات الحديثة وأثرها في أداء المنظمات، وهما: نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View – RBV)، ونظرية انتشار الابتكار (Diffusion of Innovation Theory)، لما توفرانه من تفسير علمي للعلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات.

أولاً: نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View – RBV)

تُعد نظرية الموارد والقدرات من أبرز النظريات في مجال الإدارة الاستراتيجية، وقد قدمها Jay Barney، وتفترض أن قدرة المنظمة على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة تعتمد على امتلاكها لموارد وقدرات تتميز بالقيمة، والندرة، وصعوبة التقليد، وعدم إمكانية الاستبدال. وتشمل هذه الموارد الأصول المادية وغير المادية، مثل المعرفة، والتقنيات الحديثة، والموارد البشرية، والقدرات التنظيمية.

وفي ضوء هذه النظرية، يُنظر إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أحد الموارد الاستراتيجية التي يمكن أن تسهم في تحسين كفاءة العمليات الإدارية، ورفع جودة القرارات، وتسريع إنجاز الأعمال، وتحسين استثمار الموارد المتاحة داخل المؤسسة. كما

يساعد الاستخدام الفاعل لهذه التطبيقات على تعزيز الإنتاجية، وتقليل الأخطاء التشغيلية، وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والتميز المؤسسي.

وتستند الدراسة الحالية إلى هذه النظرية في تفسير أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية، من خلال اعتبار الذكاء الاصطناعي موردًا إستراتيجيًا يمكن أن يمنح المؤسسات ميزة تنافسية مستدامة إذا تم توظيفه بالشكل الصحيح، مع توفير البيئة التنظيمية والإدارية المناسبة للاستفادة منه.

ثانيًا: نظرية انتشار الابتكار (Diffusion of Innovation Theory)

تُعد نظرية انتشار الابتكار، التي قدمها Everett Rogers، من أهم النظريات التي تناولت كيفية تبني الأفراد والمنظمات للتقنيات والابتكارات الحديثة. وترى النظرية أن نجاح تبني أي تقنية جديدة يعتمد على مجموعة من العوامل، من أهمها الميزة النسبية، وسهولة الاستخدام، والتوافق مع احتياجات المنظمة، وإمكانية تجربة التقنية قبل تطبيقها بصورة كاملة، إضافة إلى مدى تقبل العاملين للتغيير.

وتوضح هذه النظرية أن المؤسسات التي تدرك الفوائد المتوقعة من التقنيات الحديثة، وتمتلك بيئة تنظيمية مرنة، تكون أكثر قدرة على تبني الابتكارات والاستفادة منها في تطوير أعمالها وتحسين أدائها. كما تشير إلى أن نجاح تطبيق الابتكارات لا يعتمد على التقنية وحدها، بل يتأثر أيضًا بالدعم الإداري، وثقافة المنظمة، ومدى جاهزية العاملين للتعامل مع التغيير.

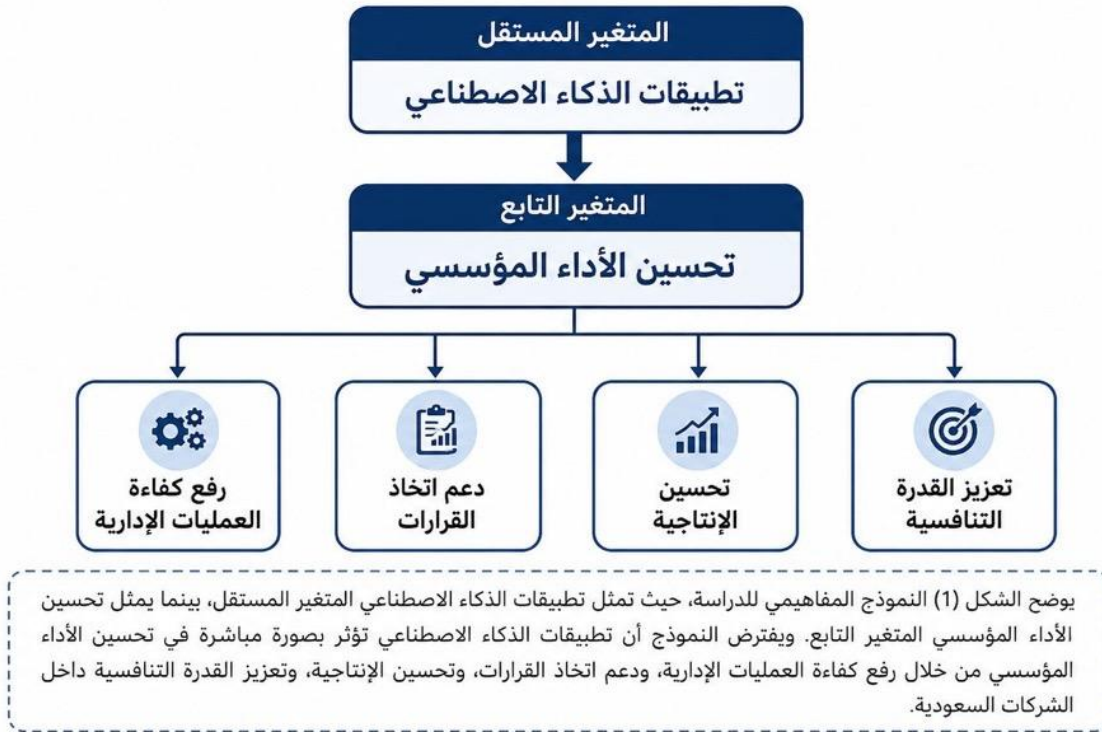
وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النظرية في تفسير توجه الشركات السعودية نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبيان الكيفية التي يسهم بها هذا التبني في تحسين الأداء المؤسسي، من خلال تطوير العمليات التشغيلية، ودعم اتخاذ القرارات، ورفع الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية.

تطبيق المنطلقات النظرية على الدراسة الحالية

ترتكز الدراسة الحالية على التكامل بين نظرية الموارد والقدرات ونظرية انتشار الابتكار، حيث تفسر الأولى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها موردًا إستراتيجيًا يسهم في تحقيق ميزة تنافسية وتحسين الأداء المؤسسي، بينما تفسر الثانية العوامل التي تشجع الشركات على تبني هذه التطبيقات والاستفادة منها بصورة فعالة.

ومن خلال هذا التكامل، تبني الدراسة إطارًا نظريًا يوضح العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمتغير التابع المتمثل في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية، بما يوفر أساسًا علميًا يمكن الاستناد إليه في تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها، وربطها بالأدبيات والدراسات السابقة.

الشكل (1): النموذج المفاهيمي للدراسة



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه من أكثر المناهج ملائمةً للدراسات التي تهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها وتفسير العلاقات بين متغيراتها. ويُستخدم هذا المنهج في دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية، من خلال جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج علمية يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

كما تعتمد الدراسة على المنهج الكمي (Quantitative Approach)، لما يتميز به من قدرة على قياس المتغيرات واختبار الفرضيات بصورة موضوعية، حيث سيتم استخدام الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، ومن ثم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، بهدف قياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي، واختبار مدى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

ويتيح هذا المنهج للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في تفسير واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الشركات السعودية، وتقديم توصيات عملية تساهم في تعزيز الاستفادة من هذه التطبيقات وتحسين الأداء المؤسسي.

خطة البحث وخطوات التنفيذ

سُتُنَفَّذ الدراسة وفق مجموعة من الخطوات العلمية المتسلسلة، وذلك على النحو الآتي:

* مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المؤسسي، والاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة.

* إعداد الإطار النظري، وصياغة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، وفرضياتها، بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة.

* تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، بالاستفادة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، بما يضمن قياس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة.

* تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة المناسبة من العاملين والإداريين في الشركات السعودية، وفقًا لطبيعة الدراسة وأهدافها.

* توزيع الاستبانة على أفراد العينة، وجمع البيانات، ثم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

* تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، من خلال تطبيق الإحصاءات الوصفية والاستدلالية واختبار فرضيات الدراسة.

* تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، ثم استخلاص النتائج النهائية، وتقديم التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولقدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من أفراد عينة الدراسة بطريقة منظمة، بما يسهم في قياس متغيرات الدراسة وتحليلها إحصائياً، والوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

وسيتيم إعداد الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مع مراعاة توافق فقراتها مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، بما يضمن قياس تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المؤسسي بصورة دقيقة وموضوعية. وتتكون الاستبانة من جزأين رئيسين، هما:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

ويتضمن مجموعة من البيانات العامة المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وطبيعة جهة العمل، وذلك بهدف التعرف على خصائص أفراد العينة وتحليلها.

الجزء الثاني: متغيرات الدراسة

ويتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، والذي يتدرج من (أوافق بشدة) إلى (لا أوافق بشدة)، ويشمل المحاور الآتية:

* قياس مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات السعودية.

* قياس مستوى تحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية.

* قياس التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يخدم أهداف الدراسة ويُسهم في تفسير نتائجها.

وللتأكد من جودة أداة الدراسة، سيتم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في الإدارة وتقنيات الذكاء الاصطناعي للتحقق من صدق المحتوى، كما سيتم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، للتأكد من اتساق فقرات الأداة وصلاحياتها للتطبيق، بما يضمن الحصول على نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود الآتية:

أولاً: الحدود البشرية

يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين والإداريين في الشركات السعودية التي تطبق أو تتجه إلى تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في أعمالها. أما عينة الدراسة، فستكون من مجموعة من العاملين والإداريين في عدد من الشركات السعودية، وسيتم اختيارها باستخدام أسلوب العينة المناسبة بما يتوافق مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وبما يضمن الحصول على بيانات تسهم في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

ثانياً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية، وذلك لكونها تمثل البيئة التي تسعى الدراسة إلى تحليل واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيها وقياس أثرها في تحسين الأداء المؤسسي.

ثالثاً: الحدود الزمنية

تُجرى الدراسة خلال عام 2026م، حيث سيتم تنفيذ مراحل البحث، وجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشة النتائج خلال فترة إعداد الدراسة.

المراجع:

Aguinis, H. (2019). Performance Management (4th ed.). Chicago Business Press.

Alshuwaikhat, H. M., & Abubakar, I. R. (2020). Sustainable development in Saudi Arabia: Progress and challenges. Sustainability, 12(5), 1908.

Barney, J. (1991). Firm resources and sustained competitive advantage. Journal of Management, 17(1), 99–120.

Badghish, S., & Soomro, Y. A. (2024). Artificial intelligence adoption by SMEs to achieve sustainable business performance: Application of

Technology–Organization–Environment framework. *Sustainability*, 16(5), 1864.

Bocken, N. M. P., & Geradts, T. H. J. (2020). Barriers and drivers to sustainable business model innovation. *Journal of Cleaner Production*, 286, 125404.

Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2017). *Machine, Platform, Crowd: Harnessing Our Digital Future*. W. W. Norton & Company.

Davenport, T. H., & Ronanki, R. (2018). Artificial intelligence for the real world. *Harvard Business Review*, 96(1), 108–116.

Dwivedi, Y. K., Hughes, L., Baabdullah, A. M., et al. (2023). So what if ChatGPT wrote it? Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy. *International Journal of Information Management*, 71, 102642.

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate Data Analysis* (8th ed.). Cengage Learning.

Mikalef, P., & Gupta, M. (2021). Artificial intelligence capability: Conceptualization, measurement calibration, and empirical study on its impact on organizational creativity and firm performance. *Information & Management*, 58(3), 103434.

Porter, M. E. (1985). *Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance*. Free Press.

Rogers, E. M. (2003). *Diffusion of Innovations* (5th ed.). Free Press.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). (2020). *الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي*.

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2023). *تقرير التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية*.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2023). *تقرير رؤية المملكة العربية السعودية 2030*.

الهيئة العامة للإحصاء. (2024). *الكتاب الإحصائي السنوي للمملكة العربية السعودية*.

